صورة جسدت تلاحم ووحدة صف الجنوب..

اللقاء التشاوري الجنوبي يرسم ملامح دولة الجنوب الفيدرالية

الرئيس الزبيدي: نمضي على قاعدة ثابته «الجنوب لكل وبكل ابناءه»

«الأمناء» تقرير خاص:

"الأمناء" قسم التقارير:

شكل انعقاد اللقاء التشاوري للمكونات السياسية الجنوبية، الخميس الماضي الذي دعا له المجلس الانتقالي الجنوبية لحظة فارقة في تاريخ الثورة الجنوبية والحراك الجنوبي السلمي، حيث جمعت لحظة اطياف الجنوبيين، ووحدت صفوفهم ورفعت مستوى تقدمهم سياسيا على الساحة وجعت منهم قوة فعلية حضارية، كسرت جميع رهان الأعداء الذين كانوا يراهنون على الخلافات البينية بين الجنوبيين.

وتجلت تلك الصورة المهيبة في افتتاح الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، اعمال ذلك اللقاء الخميس الماضي والذي يختتم غدا الاحد، وحضره جميع الجنوبيين من المهرة حتى باب المندب، في صورة جسدت التلاحم ووحدة الصف الجنوبي، وسط انسجام وتناغم واشادات داخلية وخارجية.

افتتاح اللقاء التشاوري الجنوبي

والقى الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية كلمة في تدشين اللقاء حيا فيها المشاركين، معتبراً أن اللقاء التشاوري الذي جمع اطياف الجنوبيين عهداً جديداً من النضال، والفداء والتضحية في سبيل وضع لبنة أخرى في مدماك تعزيز وحدة الصف الجنوبي، وتقوية وتماسك لحمته، مؤكدين بذلك نهج الحوار كوسيلة حضارية لحل القضايا وإنهاء التباينات السياسية، ومجسدين نهج التصالح والتسامح والتضامن الجنوبي الذي شكل الركيزة الصلبة لانطلاق مسيرة ثورة الحراك الجنوبي السلمي، وتبديد الرهانات القائمة على تمزيق صف شعبنا وتشتيت قواه المناضلة، كمدخل لإضعاف قضيتنا الأم، وإشغال شعبنا في صراعات هامشية، عن هدفه وغايته الأسمى باستعادة وبناء دولته الفيدرالية المستقلة على حدود الدولتين قبل مايو 1990م».

إعلان عدن التاريخي وانجاز الانتقالي

ولفت الرئيس الزبيدي إن انعقاد اللقاء التشاوري هذا بالتزامن مع الذكرى السادسة لإعلان عدن التاريخي في الرابع من مايو 2017م، لهو تجسيداً واضحًا، وتأكيدًا قويًا على التزامنا جميعاً بما عبرت عنه الإرادة الشعبية الجنوبية في ذلك اليوم التاريخي من التفاف واسع حول مشروع استعادة الدولة.

وجدد تأكيده انه الانتقالي يمضي على قاعدة ثابته «الجنوب لكل وبكل ابناءه»، وهو ما تحقق بإعلان تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي في الحادي عشر من مايو 2017م، والذي مثل نتاجًا لجهد تراكميًا لنضالات شعبنا الجنوبي بمساريه السلمي والكفاحي، التي اختطهما الحراك الجنوبي السلمي والمقاومة الجنوبية. وقد شكل المجلس الانتقالي الجنوبي منذ تأسيسه رافعة سياسية لقضية شعب الجنوب، استطاع خلال سنوات قليلة أن ينتقل بها إلى مراحل متقدمة عززت حضور الجنوب وقضيته الوطنية على مختلف المستويات الاقليمية والدولية.

الجنوب أمام محطة تاريخية مهمة

واعتبر الرئيس الزبيدي في كلمته أن الجنوب وبهذه الخطوة الكبير قد وضع نفسه أمام محطة تاريخية مهمة، وحدث استثنائي لبدء مرحلة جديدة ومختلفة تجعله أكثر قدرة وقوة على مواجهة التحديات، وأشد صلابة وثباتا في نضاله للوصول إلى غاياته وتطلعاته السامية، التي قدم في سبيلها دماء طاهرة غزيرة للآلاف من خيرة أبطال الجنوب، محييا المشاركين فيه بقوله: إن التاريخ سيحفظ لكم مكانة متميزة في أنصع صفحاته، وستشهد لكم الأجيال القادمة بأنكم كنتم عند مستوى المسؤولية التاريخية، وكنتم جديرين بثقة شعبكم، فلقد أثبتم فعلا انكم من المناضلين الثابتين على العهد، الذين يتصدرون اللحظات التاريخية بشجاعة وحكمة، واضعين مصلحة وطنهم وشعبهم فوق كل مصلحة واعتبار».

جهود مخلصة

واثنى الرئيس الزبيدي على دور فريقا الحوار الجنوبي الداخلي والخارجي اللذان بذلا جهودا كبيرة في سبيل انجاح هذا اللقاء بقوله: إن هذا الحشد المبارك، الذي يضم هذه الوجوه السمراء التي كتبت بدمائها وعرقها تاريخ ثلاثة عقود من النضال في ساحات الكفاح وجبهات التضحية، بمواجهة قوى الغزو والتسلط والنهب، لم يكن ليجتمع، لولا الجهود المخلصة والصادقة التي بذلها الجميع دون استثناء»، مؤكداً أن فريقا الحوار خاضا ماراثوناً طويلاً من اللقاءات والنقاشات مع مختلف المكونات الوطنية الجنوبية أذابت الجليد، وحققت توافقات حول معظم القضايا والأطروحات، مثمنا تعاطي الجميع الإيجابي والمسؤول مع فريقي الحوار، وحرصهم على إيجاد أرضية مُشتركة يمكن الانطلاق منها، للعمل وفق القواسم المشتركة بين الجميع، محيياً أيضاً من اعتبرهم الجنود المجهولين من القيادات السياسية والعسكرية والباحثين والمشايخ والوجاهات الاجتماعية ورجال الأعمال والإعلاميين وكتاب الرأي ومنظمات المجتمع المدني الذين أسهموا بجهود ذاتية وقدّموا أدوارًا جليلة في سبيل تعزيز الاصطفاف الوطني الجنوبي.

جدية الانتقالي للحوار وشراكته مع مكونات الجنوب

ونوه الرئيس الزبيدي إن ما نشهده اليوم من عقد لقاء لجميع المكونات، يؤكد مصداقية وجدية توجهات المجلس الانتقالي الجنوبي منذ تأسيسه، إذ انتهج الحوار وأكد التزامه وتمسكه به، ورغبته الحقيقية في الشراكة مع كل القوى والمكونات الجنوبية في سبيل الدفاع عن حقوق شعبنا وحماية مكتسباته.

وجدد دعوته لاستمرارية الحوار مع الجميع دون استثناء أحدًا، وهو موقف ثابت آمن به الانتقالي ولن يتغير، ونحن على ثقة بأن الجميع عند مستوى المسؤولية.

نجاحات الانتقالي

واستعرض الرئيس خلال كلمته في افتتاح اللقاء الجنوبي نجاحات المجلس الانتقالي على مدى الخمس سنوات الماضية مؤكداً أن الانتقالي بذل جهوداً مضيئة وحراكاً واسعاً على مختلف الأصعدة والمستويات، حقق فيها العديد من الإنجازات، وأقام بنية مؤسسية صلبة لحمل أهداف الشعب الجنوبي وإدارة شؤون وحماية مكتسباته وتحقيق تطلعاته.

ولفت الرئيس إلى العمل طوال الأشهر الماضية، بالتزامن مع جهود الحوار على إعادة هيكلة وتوسيع هيئات المجلس وتحديث وثائقه، بهدف تطوير آليات العمل واستيعاب القوى غير المنضوية والاستفادة من مختلف الكفاءات الجنوبية الفاعلة.

وتناول أهمية المرحلة الحالية، وقال إنها مفصلية وحافلة بالأحداث والمتغيرات المهمة التي سترسم على ضوئها خارطة مستقبل المنطقة، وهو ما يتطلب أن يكون الجنوبيون بحجمها وعلى مستوى تحدياتها، مع اليقظة لأي محاولة لتشتيت الجهود وإهدار الطاقات في تباينات هامشية.

وعبر الرئيس أيضا عن الثقة الكبيرة في نهاية اللقاء التشاوري بنتائج إيجابية، وأن يكون نقطة انطلاقة قوية وداعمة لنضال الشعب الجنوبي وتعزيز مكانته وحضوره وحماية قضيته الوطنية، من أي استهداف أو إرباك يُراد به النيل من تطلعات الشعب ومكتسباته الوطنية.

وحرص الرئيس القائد في كلمته على تجديد الموقف الداعم لجهود التحالف العربي والمجتمع الدولي الهادفة إلى وقف الحرب وإحلال السلام، مذكرين بمحورية وأهمية قضية شعب الجنوب كمرتكز للحل ومفتاح للسلام المستدام، مؤكدا أن الشعب الجنوبي لن يسمح بأي ترتيبات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية تمس جوهر قضيته ومصالحه الوطنية.

رسالة لشعب الجنوب

وخلال كلمته وجه الرئيس الزُبيدي رسالة لشعب الجنوب، قائلا: «ندرك معاناتكم جراء تداعيات الحرب والأزمة الاقتصادية وتعطيل المؤسسات الإيرادية التي فاقمت الأوضاع الإنسانية، ونؤكد لكم أن احتياجاتكم هي أولويات بالنسبة لنا وسنوليها دائما اهتمامنا الكامل».

وأضاف: "قضايا معالجة الوضع الاقتصادي وتحسين المعيشة وتوفير الخدمات الأساسية في طليعة شروطنا للانخراط في عملية الشراكة المنبثقة عن اتفاق ومشاورات الرياض".

وأكد الرئيس كذلك، أنه يتم حاليا العمل في مجلس القيادة الرئاسي وحكومة المناصفة، بالتعاون مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات من أجل انتشال الوضع الاقتصادي المتردي والحد من تبعات الأزمة على الأوضاع الإنسانية.

سند الجنوب وسياجها المنيع

واثنى الرئيس القائد في سياق كلمته على دور القوات المسلحة الجنوبية، قائلا: "أنتم سند الجنوب وسياجه المنيع.. ندين لكم بما تحقق من أمن واستقرار في مختلف محافظات الجنوب وأنتم تذودون عن حياض الوطن في جبهات الشرف والبطولة والفداء".

وأضاف: "نعاهدكم أنكم ستظلون محط اهتمامنا ورعايتنا وسنعمل بكل ما أوتينا من جهد وإمكانات من أجل تطوير قدراتكم ومهاراتكم وتنظيم جهودكم وتأمين احتياجاتكم".

كما ترحم الرئيس القائد على الشهداء الميامين الذين افتدوا الجنوب بأرواحهم، وقال: "سنظل أوفياء وثابتين على المبادئ التي ضحوا من أجلها ولن نحيد عنها مطلقا".

وفي ختام كلمته، جدّد الرئيس القائد التحية والتهنئة على انعقاد اللقاء التشاوري، معبرا عن أمله في أن يخرج بالنتائج المأمولة التي ترتقي إلى مستوى تطلعات الشعب الجنوب وتواكب تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

رؤية ومستقبل دولة الجنوب

مهندس اللقاء التشاوري كما يصفه البعض ورجل الحوار الجنوبي الذي له الفضل بعد الله في لملمة شتات الجنوبيين وإذابة الجليد بينهم، إلى جانب رفاقه، فهو الرجل الأول لهذا اللقاء الذي مضى متخطياً كل العراقيل والصعاب متجاوزاً للتحديات هو الدكتور صالح محسن الحاج رئيس فريق الحوار الوطني الجنوبي الداخلي، والذي وضع لنفسه ولشعبه تاريخاً مشرفاً لن تمحيه صدوف الدهر.

ففي كلمة له في افتتاح اللقاء الجنوبي أشار الدكتور الحاج ان الوصول الى تلك اللحظة التاريخية في حياة شعبنا الجنوبي، لم يكن سهلاً ولم تكن الطريق سالكة لكي نجتمع في مثل هذه اللوحة الوطنية المليئة بالدروس والانجازات.

وأشار الحاج إلى أن رؤية الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي قد وضعتنا أمام تحديات الواقع في وطننا الجنوبي من خلال اتخاذه القرار الوطني التاريخي في إطلاق الحوار الوطني الجنوبي قبل عامين مع جميع المكونات والقوى الوطنية في أرض الجنوب أو التي اضطرت للبقاء خارج الوطن، وتم إجراء العديد من اللقاءات داخليا وخارجيا التي حملها قرار الرئيس الزُبيدي في تشكيل فريقي الحوار الوطني الجنوبي الداخلي والخارجي.

وأكد الحاج بأن فريق الحوار كان حريصاً على إشراك الجميع في هذه المهمة الوطنية وبذل قصار جهده مع جميع الأطراف الجنوبية كي تكون حاضرة بقوة في هذه الأيام، وجاءت الاستجابة بعلو هامة هذا الوطن الجنوبي الكبير، حيث بلغ عدد المندوبين إلى (270) مشاركا من جميع القوى الجنوبية، مشيراً إلى أن فريق الحوار لا يزال فاتح قلبه قبل يده للجميع دون استثناء للانخراط الإيجابي مع المشروع الوطني لشعب الجنوب وبناء توافق واصطفاف جنوبي نأمل أن يكلل بالتوفيق من قبل الجميع على الميثاق الوطني الجنوبي.

واضاف الحاج: «المهمة الوطنية الملقاة اليوم على عاتق النخب المختارة من كل القوى والمكونات السياسية والحزبية والمجتمعية الجنوبية التي تلتقي في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ نضال شعبنا الذي قدم قوافل من الشهداء والجرحى والمعتقلين خلال سنوات الحراك الجنوبي وفي كل المنعطفات التي ألقت بثقلها وزادت من معاناة شعبنا، مشيراً إلى أن كل هذه التعقيدات جاءت لتؤسس مرحلة جديدة وتحقيق هدفه باستعادة الدولة الجنوبية الفدرالية المستقلة.

عقب ذلك جرى قراءة جدول اعمال اللقاء التشاوري والمصادقة علية، بالإضافة إلى قراءة تقرير فريق الحوار الوطني الجنوبي والذي احتوى نشاط الفريق خلال الفترة السابقة من حواره مع كافة المكونات السياسية الجنوبية في الداخل والخارج من خلال جميع المكونات الجنوبية ومن مختلف المناطق والمحافظات، ستناقش جميع المسائل الهامة والمتعلقة بصياغة شكل ومستقبل دولة الجنوب والخروج بميثاق شرف وطني ستجمع عليه جميع المكونات وفي مقدمته وبلا شك، «أستعادة دولة الجنوب»، والدفاع عن الثوابت الوطنية وحق شعب الجنوب في تحقيق مصيره، وتحديد مستقبله.

وفي الجلسة الثانية لليوم الأول من اللقاء التشاوري جرى توزيع الوثائق الخاصة في اللقاء التي سيتم مناقشتها، حيث تم تداول آلية إدارة هذه اللقاء خلال أيام انعقاده التي ستستمر لمدة أربعة أيام على التوالي.

تشكيل لجان صياغة الميثاق الوطني ومشروع دولة الجنوب

وفي اليوم الثاني من اللقاء تواصلت جلسات أعمال اللقاء التشاوري للمكونات والأحزاب السياسية الجنوبية ومنظمات المجتمع المدني، تحت شعار «من أجل جنوب جديد يجسد تطلعات شعب الجنوب في الاستقلال واستعادة دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة».

وفي مستهل جلسة الجمعة شدد الدكتور صالح الحاج رئيس فريق الحوار الوطني الجنوبي الداخلي، بكلمة مقتضبة على أهمية استيعاب كل المشاركين المهمة الوطنية الكبيرة الموكلة إليهم في هذا اللقاء، وان يتحلى الجميع بروح المسؤولية والوعي الكامل، وبما يلبي طموحات ومطالب شعب الجنوب، وتحقيق هدفه باستعادة الدولة الجنوبية الفدرالية المستقلة.

خمسة ايام عمر اللقاء التشاوري الجنوبي

خمسة ايام من الخميس الى الاثنين (4 الى 8 مايو) هو عمر اللقاء التشاوري الجنوبي الذي يشارك فيه ٢٧٠ مشاركاً من جميع المكونات يحددون رؤية ومستقبل دولة الجنوب

تشكيل لجان صياغة الميثاق الوطني ومشروع دولة الجنوب

اللقاء التشاوري الجنوبي عهد جديد من النضال وسمة حضارية

د.الحاج: الوصول لهذه اللحظة التاريخية في حياة شعب الجنوب لم يكن سهلاً